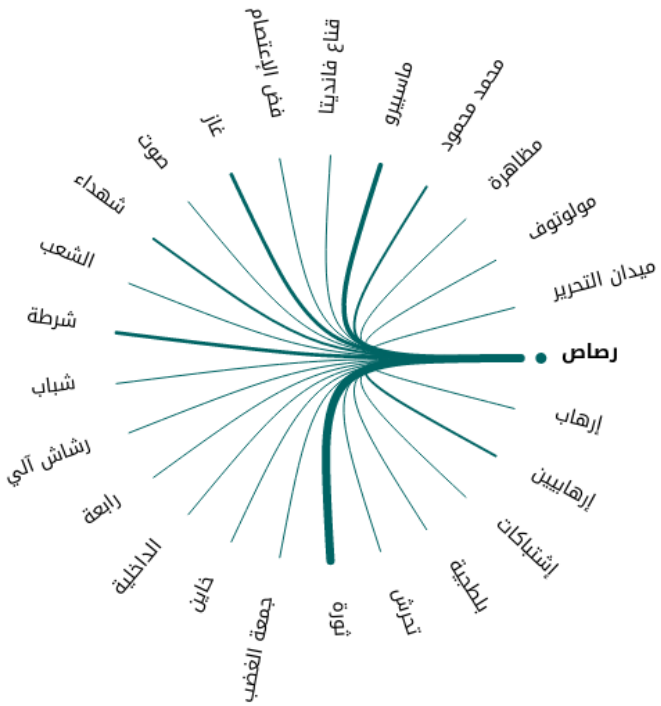

أنا قبل الثورة رصاص بالنسبالي زي الإنفجار النووي يعني... أنا بالنسبالي حاجة: «يا نهار أسود! لا يمكن، عمري ما أقرب منها ولا عايز إيه تحصلي». بس يعني هي برضه حاجة مش معروفة بالنسبالي خالص، فشكلها مخيف جدا. عارفة لما يبقىmonster صغير بس الضل بتاعه على الحيطة كبير أوي؟ بالنسبالي الرصاص كان حاجة زي كده يعني.

قبل الثورة، كان ممكن أبقى عارفة إن في فرق بشكل معرفي عام ما بين الرصاص الحي والرصاص اللي مش حي. بس بعد الثورة بقى وعيي بيهم أنا مختلف عشان بقيت عرفاهم. تبقي واقفة وسامعة أصوات بتضرب جبنك، فإنتي عارفة إن ده طوب، وعارفة إن ده حي، وعارفة إن ده مطاطي، وعارفة إنه ده صوت بس، وعارفة إن جه بلي أو خرطوش أو وات إيفر. وعارفة ده عشان سمعتيهم كتير وركزتي فيهم.

الرصاصة عندي تفرق طالعة منين ومين اللي ضرب الرصاص.

رصاص من بداية الثورة: رصاص في كل حتة في الميدان، سامعة إنتي صوت الرصاص بس مش عارفة هي الرصاصة جاية منين. في محمد محمود، كمية رصاص سمعناها وشوفناها، لو احنا بنحارب مش هيضرب علينا الرصاص ده. الشهيد مينا دانيال اتضرب بالرصاص، عماد عفت اتضرب بالرصاص، رصاص كان أسلوب الداخلية لإظهارك إنت كشاب وحش: خاين عايز توقع البلد.

الرصاص: أعرف ناس كتيرة أوي اتضربت بالرصاص في الفترة اللي فاتت... من الشرطة.

كلمة رصاص يعني معرفش ليه حساها زي تار بين الشرطة وبين الناس، الشعب. الناس بتكره الشرطة بسبب الرصاصة.

الرصاص دي أكتر حاجة في الثورة زعلت الشباب وزعلت أهالي كتير، وبسببه ماتت ناس كتير، لإن كنا

بنتضرب بالرصاص ونموت عادي وكأن ما... كأننا مش بني آدمين، ولا كأننا مش عايشين أصلا.

الرصاص ده لو إنت دخلت على مجموعة مسلحة، لكن إنت داخل على فض مظاهرة أو داخل على فض جامعة أو مش عارف إيه، مينفعش تستخدم الرصاص. الرصاص بقى خليه للمجرمين وال... وال... والإرهابيين والناس اللي زيهم. رصاص يعني حاجة صعبة: ناس أرواحها. يعني في شهداء كتير كتير كتير وبيزيدوا كل يوم من ساعة الثورة لغاية دلوقتي. أنا على ما أعتقد احنا أبتدينا ندخل زي الجزائر: مليون شهيد يعني.

برضه بتطرح تساؤلات دلوقتي إزاي البني آدمين سهل إن هما يموتوا. يعني ملوش أي فايدة نظرا لإن تلتربع الناس اللي بتموت في العالم برضه بتموت برصاص وحاجات من تفاهة إنه واحد اتلعب في دماغه وقرر إن هو يموّتك يعني.

كلمة رصاص في البلد بقت حاجة عادية زي كأن واحد بيقول للتاني: «أنا عايز أكل لب». اللب بقى زي الرصاص. الطفل بقى بيتكلم على الرصاص والنار والضرب، فالطفل بقى بيتكلم إن هو شاف ده مضروب وده دمه نازل والرصاص مرمي على الأرض. مفيش حد بيتكلم زي الأول: «البلد كويسة، احنا شوفنا حاجة كويسة في البلد»، دلوقتي بقى احنا شوفنا ده اتضرب وده اتقتل. كل يوم الأخبار احنا مبقناش نستغرب لما نلاقي تلاتة-أربعة اتقتلوا، مبقتش حاجة غريبة يعني كأننا بنتفرج على «صباح الخير يا مصر».

أنا حاسة إني كبرت عشر سنين أصلا... حقيقي. طول عمرنا بنسمع عن الظلم وشايفينه، بس عمرنا ما عشنا فيه كده... اتنقعت فيه، عارف؟ إنت عارف، أنا أي حد يقولي أي حاجة حصلت من قبل التلت سنين دول، أنا بنسبالي بقول: «يا!» حقيقي، مش فاكرة! كل حاجة اتغيرت، أنا نفسي اتغيرت.

بعد الثورة الرصاص زيها زي أي حاجة في الدنيا... زي لما بعدي الشارع دلوقتي. لإن بعد الثورة مفهوم الموت عندي اتغير، فمش خايفة... مبقتش أخاف من الرصاص أوي. أنا مستعدة أموت دلوقتي، معنديش مانع.